وصفت بالمراوغة

تل أبيب توقف الانشطة الاستيطانية في القدس

متابعة أخبارية:

تصريحات رئيس بلدية القدس امس الثلاثاء أصبحت اليوم نقطة تحول في ازمة الاستيطان، من جهة، والتوتر في العلاقات بين أسرائيل وامريكا. فيما عالج الرئيس الفلسطيني محمود عباس منتجات المستوطنات باصدار قانون لحظر ومكافحة منتجات المستوطنات الاسرائيلية، كما ذكرت وكالة الانباء الرسمية الفلسطينية امس.

وقال عضو المجلس البلدي التابع لبلدية القدس مائير مرجليت إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أصدر توجيهات للجنة التخطيط والبناء في البلدية بعدم مناقشة أي خطط جديدة للبناء في القدس الشرقية المحتلة أو هدم المنازل العربية هناك.

هذه التصريحات تشكل انتقالة "مريحة" بالنسبة للفاسطينين الذين أقلقهم كثيرا توسيع الاستيطان، خصوصا وان الانباء الواردة من البيت الابيض ان الرئيس باراك اوباما "مرتاح" لنتائج زيارة جورج ميتشل الاخيرة.

لكن ما يدعو الى القلق هو ان السياسة الاسرائيلية لا تفسح المجال للاطمئنان، وقد يكون قرار تل ابيب مجرد مراوغة لكسب الوقت، والدخول في مفاوضات جاءت برغبة امريكية، لتنتهي كما انتهت جولات سابقة دون نتائج بسبب التعنت الاسرائيلي.

حزب المعارضة الرئيسي في اسرائيل قال ان الحكومة جمدت الموافقة على مشاريع الاسكان اليهودية في القدس الشرقية في مسعى لتبديد الخلاف مع واشنطن وجذب الفلسطينيين الى طاولة المحادثات.

رئيس البلدية ذهب الى اكثر من ذلك: "الأمر وصل الى الغاء طرح كافة المشاريع على طاولة اللجنة المحلية للتخطيط والبناء". حيث يقوم نائب رئيس البلدية مسؤول ملف التخطيط في البلدية بمراجعه للبنود المطروحه للنقاش في اللجنة، ويقوم بشطب كل المشاريع التي تخص البناء اليهودي في شرق المدينة، من جدول اعمال اللجنة.

وقال عضو الكنيست روني باراون من حزب كديما الوسطي "أنا أتحدث عن حقيقة. تحريت الامر. كل العمل في لجنة تخطيط منطقة القدس جمد تماما.. الا في الاحياء القديمة".

وأشار الى أنه يقصد بالاحياء القديمة تلك الاحياء التي كانت تسيطر اسرائيل عليها قبل أن تسيطر على الجزء الشرقي من المدينة والضفة الغربية وقطاع غزة في حرب عام ١٩٦٧.

ووصف التجميد الفعلي للنشاط الاستيطاني بأنه خطوة صائبة من أجل تضييق الخلافات مع واشنطن بشأن الاستيطان ولاستئناف محادثات السلام المجمدة منذ كانون الاول ٢٠٠٨.

وأحرجت لجنة التخطيط التابعة لوزارة الداخلية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الشهر الماضي خلال زيارة نائب الرئيس الامريكي جو بايدن حينما وافقت على بناء ١٦٠٠ وحدة سكنية لليهود في جزء من القدس احتلته اسرائيل عقب حرب عام ١٩٦٧.

وأدت الانباء الخاصة بذلك المشروع الى تراجع الفلسطينيين عن موافقتهم على بدء محادثات غير مباشرة مع اسرائيل بوساطة أمريكية وأصروا على تجميد الاستيطان أولا.

وقالت مصادر فلسطينية ان المبعوث الامريكي جورج ميتشل اقترح تسوية يبدأ الفلسطينيون بموجبها المحادثات غير المباشرة مقابل تعهد غير مكتوب من جانب واشنطن بتوجيه اللوم علنا الى أي طرف يتخذ اجراءات تقوض المفاوضات.

وبدا أن هذه الصيغة تتبنى موقفا يمكن بموجبه أن تؤخر اسرائيل تنفيذ مشاريع الاستيطان الخاصة بها في القدس الشرقية وحولها دون تجميدها. وهي انشاءات قالت واشنطن ان من شأنها تقويض عملية صنع السلام.

ومن المقرر أن يعود ميتشل الذي أجرى على مدى ثلاثة أيام محادثات مع القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية الاسبوع الماضي كي يجري مزيدا من اللقاءات الاسبوع المقبل. وقال نتنياهو انه سيتضح قريبا ما اذا كانت محادثات السلام ستبدأ.

ويرى محللون إن زعيم الليكود قد يغامر بانهيار ائتلافه الحاكم إذا رضخ للضغوط الأمريكية بوقف الاستيطان.

ويعيش حوالي نصف مليون يهودي في اكثر من ١٠٠ مستوطنة في الضفة الغربية بين السكان الفلسطينيين الذين يقدر عددهم ٢,٥ مليون نسمة.وتعد المستوطنات غير قانونية في حكم المجتمع الدولي لكن اسرائيل تعترض على ذلك.

وقد دعت اللجنة الرباعية للشرق الاوسط (التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي والامم المتحدة وروسيا) الى وقف البناء الاستيطاني والى مباشرة مفاوضات الوضع النهائي للوصول الى الى صفقة سلام شامل خلال عامين.

وتحتل اسرائيل القدس الشرقية منذ عام ١٩٦٧، وقامت بضم المنطقة الى اسرائيل عام ١٩٨١، بينما يعد القانون الدولي هذه المنطقة منطقة محتلة، ويطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية كعاصمة لدولتهم في المستقبل.

وقال نتنياهو مؤخرا ان الحكومة الاسرائيلية ستناقش القدس الشرقية كجزء مما اسماه "المناقشات النهائية" ولا يمكن ان تكون شرطا مسبقا للمفاوضات المباشرة.

بيد ان القادة الفلسطينيين قد قالوا انهم لن يدخلوا أي نوع من المفاوضات مع اسرائيل حتى تظهر نية حسنة بتجميد البناء في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

الى ذلك اصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس قرارا بقانون لحظر ومكافحة منتجات المستوطنات الاسرائيلية، كما ذكرت وكالة الانباء الرسمية الفلسطينية امس.

وقال حسن العوري المستشار القانوني للرئيس عباس ان "هذا القانون يأتي على ارضية ان المستوطنات هي سرطانات موجودة في الجسم الفلسطيني، تستهدف الانسان والارض والمصير الفلسطيني، لذلك لا بد من مجابهة هذه المستوطنات بالوسائل المتاحة لنا فلسطينيا".

واضاف "الاهم من ذلك ان هناك سلعا للمستوطنين تأتي على السوق الفلسطينية، ويقوم الفلسطيني بشرائها ودفع ثمنها، وبالتالي النتيجة هي تسمين هذه المستوطنات، واعطاء نوع من الشرعية لها".

وتابع "جاء القانون لمجابهة هذه المستوطنات حتى تفقد هدف وجودها من الناحية الاقتصادية والاستثمارية، كذلك حماية المستهلك الفلسطيني، لانه لا يجوز ان يكون هناك منافسة بين منتجات المستوطنات غير الشرعية وبين المنتج الفلسطيني".

واشار الى وجود "قانون لحماية المنتج الفلسطيني، لذلك يأتي القانون اليوم لدفع هذا القانون الى الامام لحماية المنتج وحماية السلعة الفلسطينية".

وقال العوري ان "القانون اشتمل على عقوبة، وبالتالي من يثبت انه يقوم بالمتاجرة مع المستوطنات او يورد سلع المستوطنات الى الاسواق الفلسطينية، فانه يعرض نفسه للعقوبة، ويعرض البضاعة للمصادرة".

واضاف "هناك سياسة فلسطينية تتقدم الى الامام باستمرار، وهناك بعض الوزارات الفلسطينية كوزارة الاقتصاد الوطني التي اعطاها القانون حق اصدار لوائح وانظمة بهذا الخصوص".

شار المسؤول الفلسطيني الى ان التعويل هو "على وعي المواطن الفلسطيني بعدم شراء منتجات المستوطنات ودعم الاحتلال الاسرائيلي، لكن في الوقت ذاته لا بد من وجود عقوبة على من يخرق هذا الاجماع الوطني".

ولفت الى انه "في غياب المجلس التشريعي وفي حالات الضرورة، يصدر الرئيس قوانين، منها هذا القانون الهام للاقتصاد الوطني".

وقال العوري لوكالة فرانس برس ان القانون نص على عقوبة السجن النافذ لكل من يتعامل مع منتجات المستوطنات لمدة اقلها سنتين وحدها الاقصى خمس سنوات، اضافة الى غرامة مالية قد تصل في مستواها الاعلى الى ٢٢ الف دولار اميركي.

الافراج عن الناشط التونسي توفيق بن بريك

تونس / الوكالات

افرج عن الصحافي والمعارض التونسي توفيق بن بريك امس الثلاثاء بعد ان انهى عقوبة بالسجن ستة اشهر صدرت بحقه اثر ادانته في قضية اعتداء بالعنف بعد محاكمة وصفت بانها سياسية.

وقالت عزة زراد، زوجة بن بريك، بعيد تلقيها اتصالا هاتفيا من زوجها اثر الافراج عنه، "لقد تم اخلاء سبيله عند الساعة السادسة صباحا ، بعدما قضى كامل فترة محكوميته من دون اي نقصان ولا حتى يوم واحد".

واضافت لوكالة فرانس برس "لقد كان سعيدا باستعادة حريته بعد ستة اشهر من السجن بدت وكانها الدهر كله بالنسبة الينا"، مضيفة ان الافراج عنه لا يشكل "مؤشر تسامح".

واضافت زراد التي كانت دافعت عن قضية زوجها في الخارجية الفرنسية والبرلمان الاوروبي بستراسبورغ، "كانت قضية ظالمة ولم نتمكن من القيام بشيء في مواجهة القمع والتواطؤ الدولي".

وغادر توفيق بن بريك (٤٩ عاما) سجن سليانة (شمال غرب) الذي نقل اليه بعد ادانته من محكمة ابتدائية في ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠٩، ومن المقرر ان يعود الى منزله في العاصمة تونس.

واعتقل بن بريك في ٢٩ تشرين الاول واصدرت محكمة استئناف بحقه حكما بالسجن ستة اشهر في ٣٠ كانون الثاني/يناير بعد ادانته بتهمة "الضرب والتسبب باصابات والاضرار بملك الغير والتعدي على الاخلاق الحميدة" اثر شكوى تقدمت بها امرأة اتهمته فيها بالاضرار بسيارتها وضربها وشتمها.

وندد بن بريك، الذي نشر العديد من الكتابات في وسائل اعلام فرنسية انتقد فيها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، والمدافعون عنه، بما قالوا انها قضية مفبركة بهدف اسكاته.

وكرر اثناء محاكمته انه استهدف ب "محاكمة سياسية" في اطار "قضية لفقتها الاجهزة الخاصة" لمعاقبته بسبب كتاباته. وقال امام محكمة الاستئناف "لقد تم توقيفي بعد ساعتين من نشر مقابلة خيالية" مع رئيس الدولة لدى ترشحه للانتخابات الرئاسية في تشرين الاول ٢٠٠٩.

ولم ينشر بن بريك كتاباته في تونس بل نشر في فرنسا مقالات وتعليقات مناهضة لاعادة انتخاب زين العابدين بن علي لولاية خامسة من خمس سنوات.

وكانت محاكمته موضع متابعة كبيرة في فرنسا وموضع تنديد باعتبارها "محاكمة رأي"، واثارت بعض التوتر الدبلوماسي بين تونس وباريس حيث طلب محامي بن بريك الفرنسي وليم بوردون تدخل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لصالح موكله.

وكان بن علي المح قبل المحاكمة الاولى الى احتمال العفو عن بن بريك ردا على طلب جان دانيال من مجلة "نوفال اوبسرفاتور" التي يتعاون معها بن بريك.

واثيرت مسألة الافراج عن بن بريك في ١٥ نيسان اثناء زيارة لتونس قام بها وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير لحضور اجتماع لدول الحوض الغربي للمتوسط.

وافرج عن بن بريك المصاب بمرض يؤثر على نظام المناعة لديه، بعد سجنه ١٨٠ يوما وكانت اسرته اعربت عن مخاوف من تمديد فترة سجنه.

محام عن معتقلين كويتيين : المطالب الأميركية غير عادلة

واشنطن / رويترز

قال محام يدافع عن معتقلين كويتيين إن ادارة اوباما ترفض النظر في اعادة الكويتيين اللذين ما زالا معتقلين في السجن الحربي الامريكي في خليج جوانتانامو بضرورة وضع قيود على معتقلين اخرين اعيدا بالفعل الي الكويت.

وفي العام الماضي اعيد معتقلان كويتيان من جوانتانامو بعد أن أمر قاض اميركي باطلاق سراحهما عقب مراجعة للادلة بحقهما.

وتقدم معتقل اخر بطعن بعد رفض التماس لاطلاق سراحه بينما لم يتم بعد البت في قضية معتقل رابع.

وفي رسالة الى الرئيس باراك اوباما قال المحامي الذي يدافع عن المعتقلين الكويتيين ان الشروط التي فرضت على الرجلين اللذين اطلق سراحهما بالفعل تشبه معاملتهما كما لو كانا "مجرمين مطلقي السراح تحت المراقبة بدلا من رجلين ما كان ينبغي أبدا ايداعهما السجن من البداية."

وابلغ المحامي ديفيد سينامون رويترز ان الادارة تطالب بتجريد المعتقلين اللذين اطلق سراحهما في السابق من جوازي سفرهما وان يطلب منهم الرجوع الى السلطات المحلية بشكل منتظم وان تضعهما الحكومة الكويتية قيد المراقبة لفترة من الوقت.

وقال سينامون في الرسالة الى اوباما ووزير العدل الامريكي ايريك هولدر "هذا شيء غير منطقي سواء فيما يخص العدالة أو الضرورة."

ويعمل اقارب المعتقلين الكويتيين -فوزي العوده وفايز الكندري- مع محامين لنيل حريتهما.

وامتنع متحدث باسم وزارة العدل عن الادلاء بتعقيب. ولم يتسن على الفور الاتصال بممثل لوزارة الخارجية -التي قادت مفاوضات لنقل المعتقلين- للحصول على تعقيب.

وتسعى ادارة اوباما لاغلاق السجن المثير للجدل الذي افتتح في ٢٠٠٢ لايواء المشتبه بهم في قضايا الارهاب.

لكن العملية تباطأت بسبب مشاكل سياسية ودبلوماسية بشأن التعامل مع المعتقلين الباقين.

وانضم الكويتيان اللذان عادا العام الماضي الي مركز لاعادة التأهيل اتاح لهما فرصة التعليم والرعاية الصحية وخدمات اخرى. وقال سينامون ان المعتقلين الكويتيين الباقيين وافقا ايضا على الذهاب الي مركز اعادة التأهيل اذا اطلق سراحهما من جوانتانامو.

واضاف قائلا "وعدت الكويت بأنها ستتخذ كافة الاجراءات الامنية لضمان سلامة وأمن ليس فقط الولايات المتحدة ومواطنيها بل ايضا الكويت ومواطنيها."

سليمان من البرازيل : لبنان مستعد لمواجهة "التهديدات الاسرائيلية"

بيروت / اف ب

اكد الرئيس اللبناني ميشال سليمان في تصريحات ادلى بها في البرازيل ونقلها مكتبه الاعلامي امس الثلاثاء ان لبنان "مستعد للدفاع عن نفسه بكل مكوناته" في مواجهة "تهديدات" اسرائيل"، واصفا التقارير عن نقل صواريخ "سكود" الى حزب الله بانها "اختراعات اسرائيلية".

وقال سليمان، الذي يقوم بزيارة رسمية الى البرازيل، ان لبنان "لم يسع يوما الى الحرب مع اسرائيل. اما اذا كانت هي تريد ذلك فسوف تجده مستعدا للدفاع عن نفسه بكل مكوناته".

واكد ان "اسرائيل لا تريد السلام وهي تتهرب من خلال تهديداتها للبنان من الضغوط التي تفرض عليها وتخلق الصعوبات من خلال تكبير حجم الاخطار المتأتية من لبنان".

ووصف الحديث عن تزويد سوريا حزب الله اللبناني بصواريخ "سكود" بانه "اختراعات اسرائيلية".

ونفت سوريا التقارير الاسرائيلية عن نقل الصواريخ، متهمة الدولة العبرية بالتمهيد "لاعتداء محتمل في المنطقة". كما رد رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري اكثر من مرة على التقارير التي اثارت قلق واشنطن، مشيرا الى "اكاذيب" و"ادعاءات" تروجها اسرائيل "حتى تجد غطاء لتبرير شن حرب على لبنان متى ارادت ذلك".

لماذا بالعراقي؟

لا شك ان التحول الى الدينار العراقي بدلا من الدولار في تداولات شركة زين العراق وكذلك في التحول نحو نظام الثواني بدلا من الدقائق في احتساب الاجور قد طرح عدة تساؤلات من قبل المشتركين حول جدوى مثل هذا التحول .

في عمل الشركات عموما يكون الزبون هو الهاجس الاول وعملية ارضائه هي الهدف الرئيسي لان خسارته تعد مؤشرا على خسارة الشركة . وكان للمباشرة بنظامي الدينار العراقي والثواني من قبل شركة زين العراق بدءا من ٢٠١٠/٤/١ قد جاء معززا لمصلحة المشترك . فاستقرار قيمة الدينار كعملة وطنية لا تأتي من لا شيء ولا تأتي من مجرد استقرار وتيرة الاقتصاديات المحلية فقط بل وبتضافر جميع الجهود الاخرى . وشركة زين العراق من ناحيتها قد ساهمت في تعزيز العملة المحلية ثقة فيها بقيمة الدينار من اجل تسهيل التعاملات اليومية لدى الناس كافة وخصوصا ممن يأملون بالتخلص من الفروقات في معدلات سعر الصرف وتلاعب اصحاب محلات البيع بقيمة الرصيد على اساس سعر الدينار مقابل الدولار.

كما ان شركة عملاقة مثل شركة زين العراق قد وجدت ان مصلحة المشترك تقضي في مساعدته باحتساب كلفة مكالمته على اساس الثانية وليس الدقيقة وكانت السباقة في ذلك .وتأمل الشركة ان يكون هذا النظام الذي جاء مكملا لطلب هيئة الاعلام والاتصالات مطبقا على جميع الشركات العاملة على حد سواء رغم ان زين تفتخر ان تكون اول من ساهم في خدمة المشترك. ولا شك ايضاً ان هذا الايقاع المتصاعد في خدمة المشتركين ينبع اساساً من صميم عمل الشركة التي وجدت ان المسؤولية تقضي عليها ان تتخلص من بيروقراطية المكتب لتنزل الى الشارع العراقي وتتحسس نبضه .وبعد دراسة استطلاعية لاثر التحول الى الدينار العراقي مثلا وجدت الشركة ان ٨٣٪من المشتركين يحصلون على تخفيضات تتراوح من ١٧٪ الى ٥٤٪ بعد التحول الى نظام احتساب الكلفة بالثواني وبالدينار العراقي نسبة الى وقت المكالمات الاكثر استخداماً وعلى معدل طول المكالمة .

ان هذه الفائدة تقترب من الهدف المرسوم من قبل زين العراق في جعل المشترك في صميم اهتمامها من خلال خلق كافة الفرص التي تكسب ثقته .على صعيد اخر يرى بعض المحللين الاقتصاديين ان مساهمة زين في التحول الى الدينار العراقي قد قدم مثلا مهما عن فوائد الاستثمار الاجنبي في تعزيز الاقتصاد المحلي او الوطني رغم ان زين قد عملت في ظروف غايةً في الصعوبة على الصعيد الامني لكن لم تثنها هذه الظروف عن عملها بل اتخذتها وسيلة تحفيزية لمضاعفة النجاح في الوقت الذي كان بالإمكان التذرع بالظروف القاهرة لوقف عملها .ان فاعلية التحول الى الدينار العراقي ونظام الثواني عده البعض واحدا من العوامل الفاعلة في التأثير على السلوكيات الاقتصادية التي تعمل على النمو الاقتصادي للبلد، الامر الذي من شأنه ان يشجع المشاريع الاستثمارية الاخرى بشكل مباشر ليس فقط من خلال استثماره للموارد البشرية الخلاقة المتمثلة بالكوادر الهندسية والفنية العراقية وزجها في صميم العمل. وقد اثبتت هذه الكوادر بالتجربة قدرتها على التفوق على نفسها. ان هذا الاستثمار وما رافقه من تطورات قد عمل ايضا على توفير فرص عمل كبيرة اثرت في النمو الاقتصادي وساهمت هي الاخرى في وضع عائق اخر في عجلة البطالة .بل ان زين العراق اتاحت المجال لتدريب الطلبة قبل التخرج في مجالات هندسية وفنية واتصالاتية عدة لغرض تأهيلهم للعمل بعد تخرجهم في المشاريع المستقبلية.

والد الانتحاري وصفه بالعمل المخزي

حملة اعتقالات في صنعاء غداة استهداف السفير البريطاني

صنعاء / اف ب

على خلفية الهجوم الانتحاري الذي استهدف السفير البريطاني في صنعاء الاثنين ، اكد مصدر امني لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء انه تم اعتقال سبعة اشخاص يشتبه بانهم كانوا على صلة بالانتحاري عثمان الصلوي الذي فجر نفسه صباح الاثنين امام موكب السفير دون ان يصيبه باذى.

الى ذلك، قال والد الانتحاري لموقع نيوز يمن امس الثلاثاء ان نجله كان معتقلا لدى المخابرات اليمنية لمدة سنتين بتهمة الانتماء للقاعدة.

وقال المصدر الامني لوكالة فرانس برس ان "اجهزة الامن اوقفت سبعة اشخاص حتى الآن من المشتبه بوجود صلة بينهم وبين الانتحاري عثمان الصلوي منفذ الهجوم على السفير البريطاني".

واضاف المصدر ان "الحملة تتكثف في منطقة مسيك القريبة من منطقة التفجير في شرق صنعاء".

وكثفت الشرطة اليمنية الاثنين والثلاثاء باقامة حواجز التفتيش في عدد من الشوارع الرئيسة في مدينة صنعاء وخصوصا تلك المؤدية الى الاحياء التي تتواجد فيها مصالح غربية مثل حي الشيراتون وحي ظهر حمير شمال شرق مدينة صنعاء حيث تتواجد سفارتا الولايات المتحدة وبريطانيا، كما افاد مراسلو وكالة فرانس برس.

الى ذلك، قال علي نعمان الصلوي والد الانتحاري لموقع نيوز يمن ان ابنه البالغ ٢٢ عاما "كان اعتقل لدى جهاز المخابرات مدة عامين بتهمة الانتماء للقاعدة وظل يتردد على اجهزة الامن"، وهو اجراء يفرض على غالبية غالب المفرج عنهم.

وذكر الوالد انه لا يعرف كيف التحق ابنه بتنظيم القاعدة موضحا انه "كان يدرس في معهد فني بمدينة تعز (٢٥٢ كلم جنوب غرب صنعاء) وكان يغيب عن المنزل فترات تستمر لشهرين في بعض الاحيان".

واضاف الوالد "حاولنا تزويجه فلم يقبل الزواج، كان يرفض فكرة الزواج. حاولنا انا وجهاز الامن اقناعه بالزواج لكنه كان يرفض".

وبالرغم من قوله انه لم يشهد "اي سلوك سيء" من ابنه، الا انه اعتبر ان النهاية التي وضعها لحياته صباح الاثنين تشكل "مصيرا مخزيا"، ووصف الحادث بانه "هجوم ارهابي" ونصح الشباب ب"عدم الانجرار وراء الاعمال الارهابية".

الى ذلك، واصلت السفارة البريطانية في صنعاء اغلاق ابوابها امام الجمهور لليوم الثاني على التوالي.

وقال مصدر دبلوماسي لوكالة فرانس برس "ان السفارة ما زالت مغلقة".